

النقابة الوطنية لعمال التربية

الدورة 28 للمجلس الوطني

أيام 20.21.22 ديسمبر 2015 بمتوسطة الشهيد بشير بن ناصر

بسكرة 2015

المرحوم: زهير ميلان

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الإخوة والأخوات:

تمرُّ أمامنا في مسيرة الحياة الطويلة المتشعبة وجوه كثيرة نتواصل معها رذها من الرمن يطول أو يقصر ثم لا تلبث تلك العلاقة أن تخبو أو تنقطع تحت طيات الرمن وتقلبات الحياة حتى تصبح جزءاً من الذكريات منها الشقي ومنها السعيد! غير أن نمطاً فريداً من الرجال، أعطاه الله من فضله، مواهب العلم، والتجربة، والحنكة، وحسن التدبير، وحسن الخلق، وال إخلاص، فنراه يفرض نفسه على بيئته ويترك طابعه على من حوله.

وقد تدفع تيارات الحياة، معارفه وإخوانه، في اتجاهات عدة حتى ولو عبر بعض هؤلاء عن تقديرهم له ولكن بالسنة متلعممة، لكن ذلك الرجل، يظل طافياً فوق المسافات والأبعاد، يشد إليه المحبين، ولاشك أن فقيدنا، هو أحد النماذج لقد تعودنا في هته المناسبات أن نقدم رجلاً من رجالنا، بقولنا: "وهو غني عن التعريف، فذهبت هذه العبارة، مذهب الجمالة، ترفع من قدر الشخص، وتخفف من جهد المتحدث عنه، فتوجز التعريف، وتحتزل أعمال الرجل وأفكاره ونضاله. إن هذه الكلمة ليست تأبينياً فقط، وإنما تتجاوز المنعي، لتكون استنهاضاً للهمم النقابية، والقيم والأخلاق، ويتخذ المناضلون والمناضلات، والمحبون والمحبات، من فقيد النقابة الوطنية لعمال التربية أحيانا وزميلنا المرحوم ميلان زهير عضو الامانة الولائية لولاية بجاية سابقا، قدوة في العمل النقابي، والعلم، والسماحة، والتعفف، والتسير، والوطنية والإيمان.

فقدت الاستتيو، أحد أبنائها المخلصين الذين لم يبيعوا مبادئهم مثل الكثير الذين باعوا

انفسهم بابخس الاثمان باعوا حتى رجولتهم ولكن للأسف لم يقبضوا حتى الثمن ، عكس
فقدنا الذي كرس حياته للنضال، والعمل، والعطاء لخدمة عمال القطاع بولاية بجاية
مند أن كان عضوا في الاتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين كان معروفا بنشاطه.
مات اخينا زهير، ولكن المبادئ والقيم التي ناضل من أجلها لم تمت بل هي ستتمو، وتتطور،
وتتعمق في الوجدان داخل تنظيمنا، يوما بعد يوم، لأننا نقرأها في حرص المناضلين، في طموح
المنخرطين، الذين فتحننا لهم طريق الانخراط والنضال معنا دون قيود او شروط، إننا نراها في
وجوه الأحبة والأصدقاء في دورة مجلسنا هذا، الذين جاءوا من كل جهة، وفرعوا من كل
حذب وصوب، ليشهدوا أول دورة لا يحضر فيها اخينا وزميلنا زهير .

فبقلوب يعصرها الألم، وتحقق بالموءة، ويعز عليها فراق واحد من النقابيين والمخلصين لهذا
التنظيم، وللقيادة الشرعية برئاسة عبد الكريم بوجناح الامين العام الوطني، نقف اليوم
وقفة ترحم و عرفان، لرجل قضى جزءا من حياته مناضلا ، نقابيا، استادا، ومربيا، ومسيرا،
وقائدا، بين ساحات النضال النقابي والجمعي والتربوي موطئا أركان النقابة، ذائبا عن
حماها في نشاطه لها ، ثابتا على الحق، منتصرا للمظلوم، جامعاً للكلمة، معبئا للطاقت
ومتفانيا في تحقيق الخير.

قد كنت رحيماً يا زهير، والجزاء من جنس العمل، وأتوجه إلى ربي قائلاً له: ارحم زهير
وأدخله جنتك، واجعله مع الرحماء في الفردوس الأعلى، في جنة عرضها السموات والأرض،
أعدت للرحماء. إن أقل زهير فمن أجل حذف الألقاب، لأن زهير أكبر من كل لقب.

نقف في إجلال، لا تستوفيه العبارات، وكيف ننعي ميلان زهير، وهو الرجل الذي مات،
ولكنه لم يرحل، لأنه بسيط بشوش، ولأنه مدرسة، لأنه قدوة، رسخ فينا الثبات على الحق،
والحرص والدفاع عن حقوق موظفي القطاع ، فقدناه ولكن قضاء الله المحتوم، ولا مرد
لقضاء الله.

"فإذا جاء أجلهم، لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون" ،
فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وإننا بقضاء ربنا راضون،

إنا لله وإنا إليه راجعون

يموت الكبار ولا يرحلون.

رب اجعل في أمتنا هذه قوماً له خالفون..للحق مناصرون.. وعلى الظلم ساخطون
الله أكبر..الله أكبر الحكم حكم الله.. والإرادة إرادة الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته